

الفضاء والمعرفة والقوة

المبحث الاول من القسم الاول في كتاب Cultural Geography

ترجمة بتصرف
أ.د. مضر خليل عمر

مقدمة القسم الاول

في السنوات الأخيرة ، شغلت إشكالية تقاطعات المعرفة والقوة المفكرين النقديين عبر التخصصات الأكاديمية . المبادرات ما بعد البنيوية - المستوحاة بشكل خاص من العمل الإيحائي لميشيل فوكو - قد أطلعت على التفكير في الطرق التي تكون بها المعرفة محملة بالسلطة ومتورطة في ممارسة السلطة في سياقات مختلفة . أدرك الجغرافيون النقديون والمتخصصون من التخصصات العلمية الأخرى أن الفضاء كان متورطاً في هذه العلاقة أيضاً - كونه جزءاً أساسياً من المفاوضات المختلفة للسلطة / المعرفة التي تشكل عالمنا . وبالتالي ، فإن **ثالث الفضاء والمعرفة والقوة يكمن في قلب الطرق التي يفهم بها الجغرافيون الثقافيون المعاصرون المجتمع .**

في الوقت نفسه ، أدى التركيز على المعرفة أيضاً إلى التفكير في الطرق التي تنتج بها التخييلات الجغرافية عوالم اجتماعية : **كيف يفهم الأفراد والمجتمعات أنفسهم وعلاقاتهم مع بعضهم البعض عبر الفضاء ؟** وهكذا ، فإن المقالات في هذا القسم تطرح بعض المشاكل التي تجعل المعارف الجماعية تشكل المجتمع بطرق مادية وخيالية . قاد هذا الوعي ما بعد البنيوي أيضاً الجغرافيين إلى استجواب إنتاجهم للمعرفة وتطبيقاته السياسية المختلفة . وقد أدى ذلك إلى إضعاف مصداقية أفكار العلم "المحايد" و "الموضوعي" ، وشجع الاعتراف بأوارنا في بناء وتمثيل وإضفاء الشرعية على الهياكل التي تشكل عالمنا . ومن ثم ، فإن تعبيراتنا عن "العلم" الجغرافي ، ونظرياتنا المعرفية ، وطرق إنتاج الفئات الفكرية والحفاظ عليها ، يتم تقييمها أيضاً في هذا القسم .

تتناول المقالات الثلاثة الأولى طرق تفكيرنا وتمثيلنا ، وموضوعنا كباحثين ، وسياسات هذه العمليات . يعالج Ulf Strohmayer مشكلة تدور في جميع أنحاء الكتاب من خلال النظر في طبيعة التحليل ما بعد البنيوي في أعقاب التفكير . إنه يثير مسألة **كيف يمكننا الاحتفاظ بالشك تجاه جميع مزاعم الحقيقة بينما نجد شيئاً مفيداً نقوله للمجتمع .** تحضر المقالتان التاليتان أسئلة ذات صلة . تتناول Ola Söderström القضية الأساسية للتمثيل وإشكالياتها في السنوات الأخيرة . وهو يحدد الأسئلة الحاسمة الرئيسية حول **من يمتلك سلطة التمثيل وأي الأشياء يتم تحديدها للتمثيل .** لكنه يزيدها بمفهوم موسع للتمثيل يشمل جوانباً أخرى من "التدفقات الأوسع للمعرفة" ، بما في ذلك الممارسات والعروض . إيان كوك وآخرون ، بالمثل يناقشون علاقات القوة الصلبة المستوطنة في المعرفة الأكاديمية الأرثوذكسية . إنه يفكر في **كيفية تقويض هذه الاستراتيجيات الانعكاسية التي تتجنب الادعاءات المفرطة وتعترف بإيجابياتنا وتحيزنا في عملية البحث .**

يطبق دينيس كوسجروف هذه الموضوعات على **رسم الخرائط - ربما أكثر أشكال المعرفة الجغرافية تميزاً وإبداعاً .** نحن ندرك الآن أن هذه التمثيلات مشبعة بالقوة ، لكن كوسجروف يستكشف أيضاً استعارة رسم الخرائط في الثقافات السائلة المعاصرة ، وإعادة صياغتها كوسيلة للانخراط مع مختلف المساحات والتصورات الجغرافية . ثم يقدم مايك كرانج **السفر والسياحة كممارسات مكانية : متورطان بشكل متساوٍ في الطرق الجغرافية الرسومية للمعرفة والتمثيل ، وفي تجربة واستهلاك المكان .** يتمثل التحدي الذي يواجهه التحليل النقدي في احتواء تعقيد هذه العمليات دون إعادة إنتاج ثنائيات الهياكل المفاهيمية الحالية .

تتناول الفصول الثلاثة التالية المفاهيم الأساسية في الفكر الجغرافي . يبحث Don و Phil Hubbard **كيف يتم حفر القوة في الفضاء / المكان والمظهر الأرضي والتوسط فيهما ، على التوالي .** كلاهما يتتبع تطور هذه الفئات ويعقدها في ضوء الفكر الحديث . يركز ميتشل بشكل خاص على **العلاقات الاجتماعية**

والاغتراب والإقصاء المستنسخ من خلال المظاهر العمرانية . يدعو هوبارد أيضًا إلى التعرف على "نسيج" المكان والمكان كما يختبره الأفراد ، ولكنه يؤكد أيضًا على الممارسات واللغات والتمثيلات التي تعيد تشكيل المكان باستمرار . بدورها ، تتعقب سالي إيدن كيف تم تبني المفاهيم غير المتبلورة والمتغيرة لـ "البيئة" في سلسلة من المناقشات . مرة أخرى ، تم تحديد الخطوط الأخلاقية والثقافية والسياسية لإعادة صياغة هذا المفهوم باستمرار .

تتناول الفصول الأخيرة ثلاثة مفاهيم أخرى في سلسلة من المقاييس . أولاً ، يعد Gearóid Ó Tuathail / Gerard Toal "الجغرافيا السياسية" نقطة تجمع للأفكار حول الجغرافيا وعلاقتها بالسياسة . وبالنظر إلى استمرار إمكانية الاستيلاء على هذه المعرفة من قبل سلطة الدولة ، فقد قام بتشريح وإشكالية هذه "الشبكات المكانية للوضوح للسياسة العالمية" ويقترح طرقاً لاستجواب الثقافات الجيوسياسية الأوسع . على نطاق الولاية ، أندرو جوناس وأيدان يفكران في "الحكم" كمجموعة أخرى من الأفكار التي يتم من خلالها التعبير عن السلطة . هم أيضًا ينتبعون تطور هذا النقاش ، لكنهم يؤكدون كيف يمكن إبراز ارتباطه الإشكالي بأفكار الدولة من خلال الاعتراف بأهمية الفضاء والجغرافيا . أخيرًا ، تستكشف سوزان رايمر الأفكار الدائمة حول "المرونة" الموجهة للفرد في المجتمع الحديث ومكان العمل . إنها تنتقد الهوس بالمصطلح في الرأسمالية المعاصرة وتوسع المناقشة إلى المناقشات حول المواطنة وثقافات المستهلك . لكنها ، بفعلها ذلك ، تحذر من المبالغة في التبسيط في أي تحليل لعلاقات القوة المتأصلة في هذه الظواهر .

تتناول جميع الفصول مسائل الفضاء والمعرفة والقوة وإدراكها في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية . كما أنها تتناول الطرق التي تصور بها نظريات المعرفة الجغرافية لدينا وتستجوب هذه الأمور . في حين أن هناك موضوعات مشتركة تربط هذه المقالات معًا ، فإن الحجج لها صدى مع الكتابة في مكان آخر من الكتاب ونشجع القراء على متابعة هذه الروابط .

ما بعد البنيوية

أولف ستروماير

مع اقتراب القرن العشرين من نهايته ، ربما كان من الواضح أن المشهد الفكري أصبح مليئًا بسلسلة من "ما بعد" العقائد ، وكلها تدعي بطريقتها الخاصة النقاط الإحساس بالانغلاق الذي تغلغل في قلوب وعقول الكثيرين . لقد وصل شيء أو آخر إلى نهايته : اكتسبت الحداثة والماركسية والنسوية والفردية طابعها القاطع ، لكن الإيماءات كانت تفتقر إلى الحيوية القديمة . يبدو أن النقاش الفكري لم يعد يؤدي إلى صياغة رؤى بديلة . على العكس من ذلك ، فإن فكرة "البدائل" نفسها أصبحت الآن تُعد إشكالية للغاية ومشكوك فيها . ينتبع الفصل التالي بعض العناصر الأساسية لخيبة الأمل هذه . من خلال العدسة التي يوفرها مصطلح "ما بعد البنيوية" ، فإنه يطرح أسئلة حول علم الأنساب للحالة الحالية للشؤون الفكرية ويسعى إلى تأطير الممارسات المتولدة في الجغرافيا خلال العقدين الماضيين .

من الواضح أن السياق المطلوب لفهم التحول التثاؤمي الأخير للمواقف الفكرية في جميع مجالات العلوم الإنسانية يمتد إلى ما وراء الحدود المباشرة للانعطاف الأخير من القرن العشرين . بينما ينتبع البعض بمهارة جذور الشعور بالضيق منذ الوعود المخادعة لعصر النهضة الإنساني (Toulmin 1990) ، ربما يكون القرن التاسع عشر هو الذي يحمل المزيد من الاتزان التوضيحي المباشر لقراء هذا الكتاب . إن استدعاء "التثاؤم" في وقت سابق في هذه الفقرة يرتبط بالتفاؤل الواسع الانتشار الذي كان سمة القرن التاسع عشر . يتجسد التفاؤل في مفهوم "التقدم" في كل شيء : فالعلم والطب والتقدم الاجتماعي والتكنولوجيا كلها جزء لا يتجزأ من بنائه . إذا رأى العديد من المعلقين اليوم أن "تفاؤل" القرن التاسع عشر قد تلوث بعمق بسبب تورطه في الممارسات الإمبريالية والذكورية والمواقف القومية ، فيمكننا ويجب علينا أن نعزو هذه الأفكار ليس فقط

لفائدة الإدراك المتأخر ولكن إلى نفس الدافع الذي حفز عصر "ما بعد" : إعادة قراءة متشككة للإنجازات السابقة والوعي المتزايد بالنقاط العمياء التي تصاحب افتراض التطورات المرغوبة .

وبدلاً من تعزيزها بالتعرجات الفكرية ، نشأت هذه الشكوك الخاصة من خيبة الأمل الخالصة

والبسيطة : إذا كان من الأفضل وصف القرن التاسع عشر الطويل بأنه قرن الثقة وآفاق التوقع الطويلة التي

لا نهاية لها ، فقد شهد القرن العشرين القصير زوال العديد من الناس . احلم في الجحيم من صنع الإنسان في

فلاندرز وأوشفيتز وماي لاي وبيافرا . تم إنقاذهم من إعادة التقييم التي تأخرت بعد الحرب العالمية الثانية فقط

من خلال الركود السياسي والثقافي للحرب الباردة - بشكل أساسي عقد إيجار لحياة اليقينييات في القرن التاسع

عشر المليئة بالإصلاحات (مثل الأحداث المحيطة عام 1968) والرغبات المحافظة خمسينيات القرن الماضي

تقريباً في كل مكان في أوروبا الغربية) - "التفؤل" أفسح المجال أخيراً في سنوات الجلاسنوست ، ومن

المفارقات فقط الانهيار أثناء سقوط جدار برلين . مثل أي حدث آخر ، 9 تشرين الثاني (نوفمبر) 1989

غلف بدقة تمهيدي في التاريخ لا يزال يحدد جدول الأعمال الفكري عند كتابة هذا الفصل .

ليس من قبيل المصادفة أن وابل "ما بعد" المذهب المشار إليه أعلاه قد تزامن مع هذا الانقطاع : كان

هناك إغلاق ، لكن "ما بعد" ظل بعيد المنال ومحاطاً إلى حد كبير بما سبقه . بعبارة أخرى : في حين بدا

الكثيرون حريصون على خلق مسافة بين اليقينييات والأحلام والأطر المرجعية القديمة ، كان القليل منهم على

استعداد للمخاطرة بأعناقهم في محاولة لإعادة تعريف الأجندة الفكرية . يجب النظر إلى "ما بعد البنيوية" على

أنها محاولة لخلق المسافة النهائية من الشوق غير المحقق في القرن التاسع عشر وعواقبها الكارثية في كثير

من الأحيان خلال القرن العشرين . إنه يشكك في الفكرة الأساسية الكامنة وراء أي افتراض "للتقدم" و

"التفؤل" : تأكيد الاستقرار المتجسد في مفهوم "الهيكل" . كانت الأشكال الملموسة التي تجسد "الاستقرار"

عديدة : من فكرة "الديمقراطية" وإدماجها لـ "الإرادة العامة" إلى تحديد "الطبقات" ، من الخطابات القوية لأي

"خطة" إلى السياق الذي يبدو واضحاً والذي توفره تقنيات مختلفة ، وفرت "الهيكل" الملاذ النهائي لأي

محاولة متماسكة لترشيد الوضع الحالي .

بعبارة أخرى ، يمكن لأي علم مهتم بالواقع الاجتماعي والثقافي ، وأي تفسير ثقافي للعالم الحديث ،

أن يرسخ جهوده في أدوات خالدة في سعيه لتحقيق الإنارة الفكرية . كان مجال "النظرية الاجتماعية والثقافية"

متورطاً بشكل مركزي في هذا "البحث الهيكلي" ، ويمكن القول إنه وريث القرن العشرين للدعوات الفلسفية

للقرون التاسع عشر . نظراً للامتنان للاندفاع البنيوي المنبعث من أعمال كلود ليفي شتراوس وجان بياجيه

وأخرين ، فقد جاهد المنظرون الاجتماعيون والثقافيون في الجزء الأكبر من القرن العشرين لتطوير نماذج

تفسيرية متماسكة استحوذت على الجوانب المركزية للعالم المحيط بهم . كان مفتاح هذا المسعى هو الحدود

المحيطة بالمفاهيم المستخدمة : يجب أن تكون واضحة تماماً ولا لبس فيها وعامة بما يكفي للسماح بإجراء

تحليلات مقارنة . ومع ذلك ، فإن نجاح هذه الإستراتيجية المعرفية جاء بثمن : "وضوح" و "عمومية" المفاهيم

لم يخفوا بشكل فعال وضعية إنتاج المعرفة التي نوقشت في مكان آخر في هذا المجلد فحسب ، بل جعلوا

"الأخر" التأسيسي غير المرئي "مظلل" . العديد من المفاهيم الناشئة ، خذ على سبيل المثال ، مفهومًا رئيسيًا

في تاريخ أفكار القرن التاسع عشر : "المواطن" . تطور مفهوم "المواطن" في أعقاب الثورة الفرنسية ،

وسرعان ما أصبح معياراً مهماً للشمولية السياسية والحدثة . ومع ذلك ، في الوقت نفسه ، كان متورطاً في

صعود القومية ، وحدد عالم "الحياة الطبيعية" بطريقة ضيقة بشكل متزايد وخدم لتبرير استبعاد نسبة كبيرة

من السكان من الساحة العامة (Butler and Scott 1992) ؛ Fitzsimmons 1994 ؛ McCrone and Kiely 2000).

في محاولتهم الاعتراف بهذا المأزق ومعالجته ، افترض فلاسفة ما بعد البنيويون والمنظرون

الاجتماعيون والثقافيون والمفكرون عدم وجود هيكل يمكن التعرف عليها أو الطابع "المتغير" للمفاهيم

كخاصية أساسية وغير قابلة للتفاوض لأي إنتاج للمعرفة . وفقاً للقيادة التي وضعها مؤلفون مثل جاك دريدا

وجيل دولوز وفيليكس جواتاري وجاك لاكان والعمل المبكر لجين بودريار ، توسعت ما بعد البنيوية عند

إدراك أنه ، لكل بنية مفترضة ، يوجد غير معترف به ، ولكنه ضروري ، سياق "سلبى" . على هذه الخلفية

، لم يكن تثبيت نصوص ما بعد البنيوية المبكرة والمناقشات مع الفلسفة الهيغلية مفاجأة كبيرة ؛ ومع ذلك ، فإن الابتعاد عن ثالوث "أطروحة - نقيض - تأليف" الهيغلي المثالي كان هو وضع مساحة لتطوير التفكير ما بعد البنيوي منذ ذلك الحين .

جادل دريدا بشكل حاسم ، أو بشكل خاص ، أن العلاقة بين المفهوم "الإيجابي" ("الوجود") والسياق "السلبى" ("الغياب") يمكن تصنيفها بحد ذاتها - أي مفهومة تمامًا - إذا تم التغاضي عن عدم استقرارها المتأصل فقط . بعبارة أخرى ، تم شراء الهوية الفنية دائمًا على حساب "تجميد" تعسفى - وبالتالي غير عقلاني - للعملية التي تنفث الحياة في فئات في المقام الأول . ليس من قبيل الصدفة أن هذه كانت أيضًا الآلية ، وفقًا لبودريار ، التي **حولت "الرؤى" إلى سلع** (نقطة ذات صلة عالية في عالم اليوم من الممارسات العلمية التجارية بشكل متزايد) .

في غالبية كتابات ما بعد البنيوية ، تم تبرير الابتعاد عن البنى المستقرة داخل مجال اللغة : البناء النقدي على نظريات اللغوي المبكر فرديناند دي سوسور ، غالبًا ما كان يُنظر للطابع المتغير للفئات من حيث العلاقة التعسفية والهاربة بين "الدال" و "المدلول" ، وهما العنصران المكونان لأي علامة . يمكن القول ، إنه بهذا الشكل اللغوي ومن خلال الباب الذي انفتح بسبب أزمة التمثيل "ما بعد الحداثة" ، تلقت أفكار ما بعد البنيوية أول بث لها في الجغرافيا . في وقت مبكر من عام 1983 ، كان هجوم نايجل ثريفت شديد التأثير على الركيزة المركزية لـ " البنيوية " تصور على نطاق واسع ، على الرغم من أنه تم زرعه بقوة في إطار هيكلي ، إلا أنه كان له نتيجة غير مقصودة تتمثل في فتح الأبواب نحو الاعتراف بأن ليس كل شيء على ما يرام في أرض العجائب المنبثقة من المعرفة المضمونة هيكلًا (Thrift 1983). من هنا لم يكن سوى خطوة صغيرة نحو الاعتراف بالممارسات التمثيلية كونها متورطة بشكل مركزي في إنتاج و الممارسة التي يربطها معظم القراء بأساليب التفكير ما بعد البنيوية متورطة بشكل مباشر في هذا السياق .

مشتق من قاموس دريدين ، يشير مصطلح "التفكيك" إلى فعل زعزعة الاستقرار (قد يكون مصطلح "الاقتلاع" أكثر ملاءمة) الذي أصبح موضوعًا مركزيًا للقلق لممارسات ما بعد البنيوية . في الوقت نفسه ، وفي تناقض ملحوظ مع الإدعاءات السابقة المثالية - والهيغلية بطبيعتها - في التعالي المعرفي (بمعنى "الثورة") ، يقر "التفكيك" بأنه لا توجد عناصر جديدة ستعمل على استبدال الهياكل القائمة . يبدو أن مصطلح "Bricolage" هو وصف مناسب لمجموعة الممارسات اللاحقة ، ولن يكون هذا المصطلح متورطًا في النهاية في أساليب التفكير البنيوية . في الجغرافيا ، كان للتطورات اللاحقة القليل من القواسم المشتركة مع " الإمكانية " القديمة حتى عندما لا تختلف بنية العديد من الانتقادات ، على سبيل المثال ، عن هجوم بول فيدال دي لا بلانش على معادل الحتمية البيئية (أي البنيوية) fin de siècle في وقت سابق . على النقيض من الإصرار الإقليمي على " النطاق " باعتباره " التفكيك " الجغرافي الرئيسي لجميع أشكال المعرفة العامة جدًا ، كانت المقاربات ما بعد البنيوية أكثر اهتمامًا بازعاج هندسة القوة الحالية الملموسة أكثر من إعادة البناء المصغر ، أشكال الهوية الإقليمية أو المحلية .

ومع ذلك ، يظل أحد الأسئلة الأساسية دون إجابة إلى حد كبير : هل افتراض الافتقار إلى الهياكل أمر منطقي؟ بالنظر إلى أن أي نهج للواقع الاجتماعي والثقافي لا يمكن أن يهرب لا من طبيعته المنشأة ولا من الرغبة في التواصل (في سياق ما بعد البنيوي : الطبيعة المتغيرة باستمرار للواقع) ، قد يتساءل القراء جيدًا عما إذا كان البحث عن الحدود هو (1) يمكن تجنبه و (2) مشتبه به في حد ذاته . على أقل تقدير ، يمكن القول إن البحث المستوحى من ما بعد البنيوية قد أنتج بعض الأفكار الأكثر إلهامًا في الكتابات الجغرافية الحديثة . من التفكيك المبكر والمؤثر للغاية لممارسات رسم الخرائط لبريان هارلي (Harley 1989) واستدعاءات جونار أولسون التي لا هوادة فيها للاختلاف في قطع الفكر والاستفزازات ما بعد البنيوية (Olsson 1991) إلى التطور الأحدث لـ " الممارسات النظرية غير التمثيلية " (Thrift 1996) ، من استدعاء "الجسد" و "التهجين" و "الأداء" كاستعارات لعدم الاستقرار المتأصل في المفاهيم (Lewis and Pile 1996؛ MacLeod 1998؛ Nash 1996؛ Proudfoot 2000؛ Crewe 2001) إلى التعرجات الباروكية غالبًا . المساحات التي فتحتها أشكال التجريد ما بعد

البنوية (Doel 1999) ، لم يتم تقديم التعقيد من قبل بشكل واضح في نوع من اللغة غير العددي . عادة إنتاج علاقات القوة - وهي إحدى النقاط الرئيسية التي نوقشت في خطابات ما بعد الحداثة . ومع ذلك ، لا ينبغي التغاضي عن الخطر الكامن في مثل هذه المواقف في الختام . هذا الخطر ليس له علاقة بتجسيد الهياكل القائمة الملموسة من خلال الافتقار إلى رؤى بديلة ، ولا بشكل أساسي ما يسميه Thrift "التصويه " على الممارسات المشتركة الموجودة في الزمكان " (1996 ، 56) ، ولكن تتمحور حول المشاكل التي اكتشفت بالفعل من قبل الجد الأكبر الذي لا شك فيه لما بعد البنوية ، فريدريك نيتشه . عندما يكون السياق هو كل شيء ويقرب القاعدة ، حيث يتم الاحتفال بـ "التنقل" وتصبح "الجدور" شيطانية ، فإن شبخ الداروينية الاجتماعية يلوح في الأفق أكثر من أي وقت مضى : إخضاع الهويات هنا يهدد بأن يكون نظامياً وبالتالي من المستحيل تجنبه . من المؤكد أن مهمة أي شكل من أشكال المعرفة الجغرافية ليست تأكيد ما يضطهد ؟

KEY REFERENCES

- Doel, M. 1999. Poststructuralist Geographies. Edinburgh, University of Edinburgh Press.
 Harley, B. 1989. Deconstructing the map, *Cartographica*, 26: 1–20.
 Natter, W. and Jones, J.P. III 1993. Signposts toward a poststructuralist geography, in J.P. Jones III, W. Natter and T.R. Schatzki eds. *Postmodern Contentions: Epochs, Politics, Space*. New York, Guilford, 165–203.
 Pred, A. 1990. *Lost Words and Lost Worlds: Modernity and the Language of Everyday Life in Late Nineteenth-century Stockholm*. Cambridge, Cambridge University Press.
 Toulmin, S. 1990. *Cosmopolis: The Hidden Agenda of Modernity*. New York, Macmillan.

OTHER REFERENCES

- Butler, J. and Scott, J. eds. 1992. *Feminists Theorize the Political*. London, Routledge.
 Crewe, L. 2001. The besieged body: geographies of retailing and consumption, *Progress in Human Geography*, 25, 4: 629–640.
 Fitzsimmons, M. 1994. *The Remaking of France: the National Assembly and the Constitution of 1791*. Cambridge, Cambridge University Press.
 Gregory, D. 1997. Lacan and geography: The Production of Space revisited, in G. Benko and U. Strohmayer eds. *Space and Social Theory. Interpreting Modernity and Postmodernity*. Oxford, Blackwell, 203–234.
 Hannah, M. 1999: Sceptical realism: from either/or to both–and, *Environment and Planning D: Society and Space*, 17: 17–34.
 Hetherington, K. 1998: *Expressions of Identity: Space, Performance, Politics*. London, Sage.
 Lewis, C. and Pile, S. 1996. Woman, body, space: Rio Carnival and the politics of performance, *Gender, Place and Culture*, 3, 1: 23–42.
 McCrone, D. and Kiely, R. 2000. Nationalism and Citizenship, *Sociology*, 34, 1: 19–35.
 MacLeod, G. 1998. In what sense a region? Place hybridity, symbolic shape, and institutional formation in (post-)modern Scotland, *Political Geography*, 17, 7: 833–865.
 Nash, C. 1996. Reclaiming vision: looking at landscape and the body, *Gender, Place and Culture*, 3, 2: 149–170.
 Olsson, G. 1991. *Lines of Power, Limits of a Language*. Minneapolis, University of Minnesota Press.
 Proudfoot, L. 2000. Hybrid space? Self and Other in narratives of landownership in nineteenth-century Ireland, *Journal of Historical Geography*, 26, 2: 203–221.
 Sidaway, J.D. 2000. Postcolonial geographies: an exploratory essay, *Progress in Human Geography*, 24, 4: 591–612.
 Soja, E.W. 1996. *Thirdspace: Journeys to Los Angeles and Other Real-and-imagined Places*. Oxford, Blackwell.
 Strohmayer, U. 1997. Forget the delivery, or, what post are we talking about?, in G. Benko and U. Strohmayer eds. *Space and Social Theory: Interpreting Modernity and Postmodernity*. Oxford, Blackwell, 383–393.
 Thrift, N. 1983. On the determination of social action in space and time, *Environment and Planning D: Society and Space*, 1: 23–57.

Thrift, N. 1996. *Spatial Formations*. London, Sage.